http://www.shamela.ws
تم إعداد هذا الملف آليا بواسطة المكتبة الشاملة

الكتاب : ديوان عروة بن أذينة
المؤلف : عروة بن يحيى بن مالك بن الحارث الليثي (130 هـ / 747 م)
ملاحظة: [هذا الكتاب من كتب المستودع بموقع المكتبة الشاملة]

البحر : رجز تام (لو يعلم الذئب بنوم كعب ** إذاً لأَمْسَى عندَنا ذا ذَنْبِ) (أضربه ولا يقول حسبي ** لابدَّ عند ضيعةٍ من ضرب)

(1/1)

البحر : بسيط تام (كاد الهوى يوم ذات الجيش ، يقتلني ** لمنزلٍ لم يهجْ للشَّوقِ من صَقَبِ)

(2/1)

البحر : طويل (أهاجَتْكَ دارُ الحَيِّ وَحْشاً جَنابُها ** أَبَتْ لم تكلِّمْنا وعَيَّ جَوابُها) (نعم ذكرتنا ما مضى وبشاشة ** إذا ذَكَرتها النفسُ طالَ انتحابُها) (وعَيْشاً بسُعْدَى لانَ ثم تَقَلَّبَتْ ** به حقبةٌ طال النفوس انقلابها) 4 (كَأَنْ لم يَكُنْ ما بَيْنَنا كان مَرَّةً ** ولم تغن في تلك العراص قبابها) 5 (ألا لن تعود الدهر خلّة بيننا ** ولكن إياب القارظين إيابها) 6 (وعهدي بها ذَوَّابَةُ الطَّرْفِ تنتَهِي ** إلى رملة منها هيالٍ حقابها) 7 (وما فَوقَهُ لَدْنُ العَسِيبِ وشاحُهُ ** يُغَنِّي الحَشا اثناؤُها واضطِرابُها) 8 (وتضحَكُ عن حَمْشِ اللِّثاثِ كَأَنَّما ** نشا المسك في ذوبِ النّسيل رضابها) 9 (على قرقف شجّت بماء سحابةٍ ** لشربِ كرامٍ حين وفتّ قطابها)0 (لها وارِدٌ دانٍ على جِيدِ ظَبْيَةٍ ** بسائلة ميثاء عفرٍ

ذئابها)

(3/1)

1(دَعاها طَلاً خافَتْ عليهِ بجِزْعِها ** كواسب لحم لا يمنّ اكتسابها)(إذا سمعت منه بغاماً تعطّفت ** وَراعَ إليه لُبُّها وانسِلابُها)(أَلَمَّتْ بنا طَيْفاً تَبَدّى ودُونَهُ ** مَخاريقُ حِسْمى قُورُها وهِضابُها)4 (كأنَّ خُزامَى طَلَّةٍ ضافَها النَّدَى ** وفارة مسك ضّمنتها ثيابها)5 (فكِدتُ لذِكْراها أطِيرُ صَبابَةً ** وغالَبْتُ نَفْساً زادَ شوقاً غِلابُها)6 (إذا اقْتربَتْ سُعْدى لجَجْتَ بِهَجْرِها ** وان تغترب يوماً يرعك اغترابها)7 (ففي أيّ هذا راحةٌ لك عندها ** سواءٌ لعمري نأيها واقترابها)8 (تُباعِدُها عندَ الدُّنُوّ ورُبَّما ** دنت ثم لم ينفع وشد حجابها)9 (وفي النَّأْيِ منها ما عَلِمْتَ إذا النَّوى ** تجرّد ناويها وشدّت ركابها)0 (كفى حزناً ألا تزال مريرةٌ ** شطونٌ بها تهوي يصيح غرابها)

(4/1)

2(يقول لي الواشون سعدى بخيلةٌ ** عليك معنٍّ ودّها وطلابها)(فدعها ولا تكلف بها إذ تغيّرت ** فلم يبق إلا هجرها واجتنابها)(فقلتُ لهمْ سُعْدى عليَّ كريمةٌ ** وكالمَوْتِ بَلْهَ الصُّرْمِ عندي عِتابُها)4 (فكيف بما حاولتم إنَّ خطّةً ** عرضتهم بها لم يبق نصحاً خلابها)5 (وسعدى أحب الناسِ شخصاً لو أنها ** إذا أصقبت زيرت وأجدى صقابها)6 (ولكنْ أَتَى من دُونِها كَلِمُ العِدى ** ورَجْمُ الظُّنُونِ جَوْرُها ومُصابُها)7 (فأمستْ وقد جُذَّتْ قُوَى الحبلِ بَغْتَةً ** وهرّت وكانت لا تهرّ كلابها)8 (وعاد الهوى منها كظلّ سحابةٍ ** ألاحت ببرق ثم مرّ سحابها)9 (فلا يَبعدَنْ وَصلٌ لها ذهبتْ بهِ ** ليالٍ وأيّامٌ عنانا ذهابها)0 (ولا لذّة العيش الذي لن يردّه ** على النَّفْسِ يوماً حُزْنُها واكتِئابُها)

(5/1)

3(ولا عبراتٌ يترع العين فيضها ** كما فاض من شكِّ الصّناع طبابها)(إذا أغرقت إنسانها وسواده ** تَداعى بِمِلْءِ النَّاظِرَين انْسِكابُها)(ومن حُبِّ سُعْدى لا أقولُ قصيدةً ** أُرَشِّحُها الا لسُعْدى شِبابُها)4 (لها مهلٌ من ودِّنا ومحلّةٌ ** من القلب لم تحلل عليها شعابها)5 (فإنْ تَكُ قد شَطَّتْ عُرْبَةُ النَّوى ** وشَرَّفَ مُزْداراً عليك انْتِيابُها)6 (فقد كنت تلقاها وفي النفس حاجةٌ ** على غَيرِ عَيْنٍ خالياً فتَهابُها)7 (وتشفق من إحشامها بمقالة ** إذا حضرت ذا البثِّ غلّق بابها)8 (فلا وابيها ما دعانا تهالكٌ ** إلى صُرْمِها إنْ عَنَّ عَنَّا ثَوابُها)9 (وما زالَ يَثنيني على حُبِّ غيرِها ** وإكرامِهِ إكْرامُها وحِبابُها) 40 (وقَولي عسَى أن تَجْزِيَ الوُدَّ أَو تَرى ** فتعب يوماً فكيف دأبي ودأبها)

(6/1)

4(وكم كَلَّفَتْنا من سُرى جَدِّ ليلةٍ ** حَبيبٌ إلى السَّاري المُجِدِّ انْجيابُها) 4(كأن على الأشرفِ ضربَ جليدةٍ ** نداييف برسٍ جلّلتهُ حدابها) 4(ومن فَوْرِ يومٍ ناجِمٍ متضَرَّمٍ ** بأجْوازِ مَوْماةٍ تَعاوى ذِئابُها) 44 (يَظَلُّ المَها منها إلى كلِّ مَكْنِسٍ ** دُموجاً إذا ما الشمسُ سالَ لُعابُها) 45 (ووالَى الصَّريرَ الجُنْدُبُ الجَوْنُ وارتقتْ ** حَرابِيُّ في العيدانِ حانَ انتِصابُها) 46 (تَكادُ إذا فارتْ على الرَّكْبِ تَلْتَظي ** وديقتها يشوي الوجوه التهابها) 47 (قطعتُ بمجذام الرَّواح شِملَّة ** إذا باخَ لَوْثُ العِيسِ ناجٍ هِبابُها) 48 (سَفينةِ بَرٍّ حين يُستَوقَدُ الحَصى ** ويَزدالُ في البِيدِ الشُّخوصَ سَرابُها) 49 (وإنِّي لَمِنْ جُرثومَةٍ تَلتَقي الحَصى ** عليها ومن أنسابِ بكرٍ لبابها) 50 (ومن مالكٍ آلِ القلّمسِ فيهمُ ** لنا سِرُّ أعراقٍ كريمٍ نِصابُها)

(7/1)

5(وعَبدُ مناةَ الأكثَرُونَ لِعِزِّهِمْ ** بَوادِرُ يُخْشى حَدُّها وذُبابُها) 5(عرانين تنميها كنانة قصيرةً ** نِصابُ قُريشٍ في الأرُومِ نِصابُها) 5(وفرعُ قريشٍ فرعنا وانتسابنا ** الى والدٍ محضٍ اليهِ انتسابنا) 54 (قرابَتُنا من بينَ كلِّ قرابةٍ ** وليست بدعوى جلَّ عنها اجتلابها) 55 (ومكَّةُ من يُنْكِر من النَّاسِ يَلْقَنا ** بِمعرفَةٍ بَطْحاؤُها وخِشابُها) 56 (فنحن خيار النَّاس كلُّ قبيلةٍ ** تذلُّ بما نقضي

عليها رقابها) 57 (ورثنا رسولَ الله بعد نبَّوةٍ ** خلافة ملكٍ لا يرامُ اغتصابها) 58 (وعَدْلاً وحُكماً تنتهِي عند فَضْلِه ** ونخمد نار الحرب يصرف نابها) 59 (وما جبلٌ إلا لنا فوقَ فرعهِ ** فُروعُ جِبالٍ مُشْمَخِرٌّ صِعابُها) 60 (وهل أحدٌ إلا وطئنا بلاده ** بِملمومَةِ الأركانِ ذاكٍ شِهابُها)

(8/1)

6(كَتايبُ قد كادَتْ كَراديسُ خَيلِها ** يَسُدُّ اسِتجاراً مَطْلعَ الشمسِ غابُها) 6(لو أنَّ جموع الجنّ والإنس أجلبت ** وإنْ غَضِبُوا أوهى الأديمَ غِضابُها) 6(لنا نَسبٌ مَحْضٌ وأحلامُ سادةٍ ** بُحورٌ لدى المعروفِ طامٍ عُبابُها) 64 (وألويةٌ يمشونَ للموتِ تحتها ** إذ خَفَقَتْ مَشْيَ الأُسودِ عُقابُها) 65 (هم يحلبون الحرب أخلاف درّها ** ويمرونها حتى يغيض حلابها) 66 (وهم خيرُ من هزَّ المطيَّ وأقصرت ** جمار منىً يوماً ولفّت حصابها) 67 (وأكرمُ من يَمشي على الأرضِ صُفِّيَتْ ** لهم طيبةٌ طابت وطاب ترابها) 68 (مُلوكٌ يَدينونَ المُلوكَ إذا أَبَوْا ** فلم يأذنوا لم يرجَ كرهاً خطابها) 69 (وما في يدٍ نلنا بها ذاحميَّةٍ ** وإن ذاق طعم الذلِّ الا احتسابها) 70 (إذا ما رَضُوا كان الرِّضاءُ رِضاءَهَمْ ** وإن غضبوا أو هى الأديم غضلبها)

(9/1)

7(ولولا هم لم يهتد الناس دينهم ** وضّلوا ضلال النّيب تعوي سقابها) 7(ولم يَهْلِكُوا إلاَّ على جاهِلِيَّةٍ ** عَصاها عَليهِمْ تُرتَبٌ وعَذابُها) 7(ولكنْ بِها بعدَ الإلهِ تَبَيَّنُوا ** شَرايعَ حَقٍّ كان نوراً صَوابُها) 74 (وما أخذتْ في أوَّلِ الأَمرِ عُصْبَةٌ ** لنا صَفِرَتْ من نُصْحِ جَيْبٍ عِيابُها) 75 (ونحنُ وجوهُ المُسْلِمينَ وخَيْرُهمْ ** نِجاراً كما خَيْرُ الجِيادِ عِرابُها)

(10/1)

البحر : وافر تام (نُراعُ إذا الجَنائِزُ قَابَلَتْنا ** ويَحْزُنُنا بُكاءُ الباكِياتِ) (كروعةِ ثلّةٍ لمغارِ سبعٍ ** فَلمَّا غابَ عادَتْ راتِعاتِ)

(11/1)

البحر : متقارب تام (صرمت سعيدةُ صرماً نجاثا ** ومَنَّتْكَ عاجِلَ بَذْلٍ فراثا) (وأَصبَحْتَ كالمُسْتَبِيثِ الجوادِ ** فينا فأوجعه ما استباثا) (كَذِي الكَلْمِ دامَلَهُ ثُمَّ خافَ ** منهُ خِلافَ الجُفوفِ انْتِكاثا) 4 (وللصُّرمِ هولٌ على ذي الهوى ** وإنْ لجَّ يدعو إليه احتِثاثا) 5 (إذا ذاقه لم يجد راحةً ** تعدَّى ولم يلقَ منهُ غياثا) 6 (وعَهدِي بسُعْدَى لها بَهْجَةٌ ** كأُمِّ الأُدَيْغِمِ تَقْرُو بِراثا) 7 (تُنَسِّسُهُ وتَرَى أَنَّهُ ** صَغيرٌ وقد رشَّحَتْهُ ثَلاثا) 8 (خلالَ ظلالِ أراكِ الأميل ** تَجْنِي بَريراً وطَوْراً كَباثا) 9 (وما ذكرُ سعدى وقد باعدت ** وعادَ قُوَى الحبلِ منها رِماثا)0 (لعمري لئن ربع سعدى عفا ** بشوظى لقد ضمَّ بضاً دمثا)

(12/1)

1(فبنَّ وفيهنِّ ما لو أقام ** أَقْلَلْتُ عَمَّنْ يَبِينُ اكتِراثا)(كأن اللقائدَ في جيدها ** إلى حيث تعقدُ منها الِرّعاثا)(من الدُّرِّ يحفلُ ياقوتهُ ** كجمرِ الغضا يتلظّى مجاثا)4 (على ظَبيَةٍ مُغْزِلٍ أَشرَفَتْ ** لخشفٍ لها لم يلحها ارتغاثا)5 (وقد أضْمَنُ السِّرَّ مُسْتَوْدِعاً ** يسايل من سال عنه نقاثا)6 (وأطوي الخليلَ على حالةٍ ** إذا ضُمِّنَ السِّرَّ إلاَّ انقباثا)7 (وضيفٍ خرجتُ إلى صوته ** أرِّحبُ لم يرَ منّي التباثا)8 (أَناخَ فعجَّلْتُ حَقَّ القِرَى ** وكُنْتُ بهِ لا أُحِبُّ اللَّباثا)9 (ومولى مسيءٌ إلى نفسه ** كحاثي التّرابِ عليه انثباثا)0 (يضلُّ عن الرُّشدِ في رأيهِ ** ويأبَى إلى الغَيِّ إلاَّ انحِثاثا)

(13/1)

2(أقمت له الزّيغ من رأيه ** وبالخَيرِ نحوِي من الشَّرّ لاثا)(وقَومٍ غضابٍ ولم أُشْكِهِمْ ** تَغَشَّوْنَني حَسداً وابتِحاثا)(ويهدونَ لي منهمُ غيبةَ ** تُعَضِّلُ دُوني عُوجاً رِثاثا)4 (أمُرُّ فيغْضُونَ من ظِنَّتي ** كأنَّهُم يُكْلِحونَ الكَراثا)5 (وتُعْطِي المحاولَ تحمِيلَهُمْ ** خَلائِقَ منهم لِئاماً خِباثا)6 (لهم مجلسٌ يهجرون التّقى ** وَيَنْتَجِثونَ القَبِيحَ انتِجاثا)7 (إذا أصبحوا لم يقولوا الخنا ** ولم يأكلوا الناس أضحوا غراثا)8 (تَجاوَزْتُ عن جَهْلِهِمْ رَغْبَةً ** وهُمْ يَعْرِضونَ لُحوماً غِثاثا)9 (ولو شِئْتُ نَحَّيْتُ عِيداهَُمْ ** عن النَّبْعِ لم يَكُ صُمَّ اعتِلاثا)0 (ولكن نرى الحلم فضلاً ولا ** نُحاوِلُ قَطْعَ الأُصُولِ اجتِثاثا)

(14/1)

3(ونزَّلتهم قدرَ أحسابهم ** مَوالِيَ كانوا لَنا أَو تُراثا)(نكون لهم خطراً مثلهم ** ومن شاءَ خارَ بقولٍ وهاثا)(إذا كان ليثُ الشَّرى ثعلباً ** وأصبح صقرٌ عتيقٌ بغاثا)4 (أعُدُّ أُسامَةَ أَو ذا الشِّياح ** بلعاءَ في رهطهم أو قباثا)5 (أُلاكَ بنو الحَرْبِ مَشْبُوبَةً ** تَجُرُّ الدِّماءَ وتُلْغِي المغاثا)6 (صَناديدُ غُلْبٌ كأُسْدِ الغَرِيفِ ** خَضْماً وهَضْماً وضَغْماً ضِباثا)7 (ولسنا كمن ينثني صدقهُ ** كأَنَّ العَدوَّ بهِ المِلْحَ ماثا)8 (تُطِيعُ إذا النُّصْحُ يوماً بدا ** وتَأْبَى مِراراً فَتَعْصِي حِناثا)

(15/1)

البحر : بسيط تام (ليت العويقلَ مسدودٌ وأصبح من ** فوق الثّنيّةِ فيه ردمُ يا جوجِ) (فَيَسْتَرِيحَ ذَوُو الحاجاتِ من غَلَطٍ ** ويسلك السَّهل يمشي كلُّ منتوجِ)

(16/1)

البحر : وافر تام (إذا آداكَ مالُكَ فامتَهِنْهُ ** لجاديةٍ وإن قرعَ المراحُ)

(17/1)

البحر : كامل تام (أَنْكَرْتُ منزِلَةَ الخَلِيطِ بضاحِكٍ ** فعفا وأقفرَ منهمُ عبّودُ)

(18/1)

البحر : بسيط تام (إذا وجَدْتُ أُوارَ الحُبِّ في كَبِدِي ** عمدتُ نحو سقاءِ القومِ أتبردُ) (هَبْنِي بَرَدْتُ بِبَرْدِ الماءِ ظاهِرَهُ ** فَمَنْ لنارٍ على الأحْشاءِ تَتَّقِدُ)

(19/1)

البحر : بسيط تام (إذا قريشٌ تولّى خيرُ صالحها ** فاسْتَيْقِنَنَّ بأَنْ لا خَيْرَ في أَحَدِ) (رَهْطُ النَّبِيِّ وأَوْلَى النَّاسِ مَنْزِلَةً ** بكلِّ خيرٍ وأثرى النَّاسِ في العددِ)

(20/1)

البحر : وافر تام (فإنْ تَكُنِ الأَمارةُ عنكَ زالتْ ** فإنَّكَ للمُغِيرَةِ والوَليدِ) (وقد مَرَّ الذي أَصبَحْتَ فيهِ ** على مَرْوانَ ثُمَّ على سَعِيدِ)

(21/1)

البحر : طويل (أتجمع تهياماً بليلى إذا نأت ** وهجرانها ظلماً كما ظلمت صحرُ)

(22/1)

البحر : بسيط تام (قالت وأبثتها سرّي فبحتُ بهِ ** قد كنتَ عندي تحبُّ السِّترفاستترِ) (ألستُ تبصرَ من حولي فقلت لها ** غَطَّى هَواكِ وما أَلْقَى على بَصَرِي)

(23/1)

البحر : وافر تام (سرى همّي وهمُّ المرءِ يسري ** وغاب النّجم إلاّ قيد فترِ) (أراقبُ في المجرَّة كلَّ نجمٍ ** تَعَرَّضَ أو على المجراة يجري) (لهمّ ما أزالُ له قريناً **كأنَّ القلب أبطن حرَّ جمرِ) 4 (على بَكْرٍ أَخِي فارقت بكراً ** وأي العيشِ يصلح بعد بكرِ)

(24/1)

البحر : كامل تام (ذهب الزمانُ بمصعب وبعامرِ ** وكذلكَ يفجعُ ريبهُ بنواقرِ) (ذَهَبَا وكانا سَيِّدَيْنِ كِلاهُما ** في بيتِ مكرمةٍ وعزّ قاهرِ)

(25/1)

البحر : متقارب تام (أَتَيْنا نَمُتُّ بأَرْحامِنا ** وجِئْنا بأمرِ أبي شاكِرِ) (فإن الذي سارَ معروفه ** بِنَجْدٍ وغارَ مع الغائِرِ) (إلى خَيْرِ خِنْدِفَ في مُلْكِها ** لَبادٍ من النَّاسِ أو حاضِرِ)

(26/1)

البحر : بسيط تام (يا حبذا الدارُ بالرَّوحاءِ من دارِ ** وعهد أعصارها من بعد أعصارِ) (هاجتْ عليَّ مغانِيها وقد درسَتْ ** ما يردَعُ القلبَ من شوقٍ وإذْكارِ) (يا صاحِبَيَّ ارْبَعا إنَّ انصرافَكُما ** قَبْلَ الوقُوفِ أَراهُ غيرَ إعذارِ) 4 (فعرّجا ساعةً نبكي الرُّسوم بها ** واسْتخبِرا الدارَ إنْ جادتْ بأخبارِ) 5 (وكيفَ تُخْبِرُنا دارٌ مطَّلَةٌ ** قَفْرٌ وهابِي رَمادٍ بينَ أحجارِ) 6 (وعَرصَةٌ من عِراصِ الأرضِ مُوحِشَةٌ ** ما إنْ بها من أَنيسٍ غيرُ آثارِ) 7 (تغدو الرياح وتسري في مغابنها ** بمجلبٍ من غريب التُّرب موَّارِ) 8 (فلا تزالُ من الأنواءِ صادِقَةٌ ** بحريةُ الخالِ تعفُوها بأمطارِ) 9 (مقيمة لم ترم عهدَ الجميعِ بها ** كأنَّما جُعِلتْ بَوّاً لأظارِ)0 (إن تسمي سعدى وقد حلت مودّتها ** وأقصرت لانصرفٍ أيَّ إقصارِ)

(27/1)

1(فقدْ غَنِينا زَماناً ودُّنا حَسَنٌ ** على معاريضَ من لومٍ وإهجارِ)(ومن مقالِ وشاةٍ حاسدين لها ** أَنْ يُدْرِكُوا عندَنا فيها بإكثارِ)(كنّا إذا ما زرت في الودِّ نعتبها ** وآية الصُّرم ألاّ يعتب الزّاري)4 (إذ لذّة العيش لم تذهب بشاشتها ** وإذ بنا عهدُ سلمى غيرُ خَتَّارِ)5 (حتّى متى لا مبين اليأسِ يصرمني ** ولا تَقَضَّى من اللذاتِ أَوطارِي)6 (من ضيّع السِّرَّ يماً أو أشاد بهِ ** فقد منعتُ من الواشِينَ أَسرارِي)7 (عهدِي بها قُسِمَتْ نِصْفَينِ أَسفَلُها ** مثلُ النَّقا من كثيبِ الرَّمْلَةِ الهارِي)8 (وفوق ذاكَ عَسِيبٌ للوِشاحِ بهِ ** مَجْرَى لِكَشْحِ أَلُوفِ السِّتْرِ مِعْطارِ)9 (في ميعةٍ من شبابٍ غربه عجبٌ ** لو كان يرجعُ غضّاً بعد إدبارِ)0 (هيهات لا وصل إلا أن تجدّدهُ ** بذات معجمةٍ مرادةِ أسفارِ)

(28/1)

2(ملمومةٍ نُحِتَتْ في حُسْنِ خِلقتِها ** وأُجْفِرَتْ في تَمامِ أَيُّ إِجْفارِ)(وأُرْغِدَتْ أَشْهُراً بالقُهْبِ أَربعةً ** في سِرّ مُسْتَأسِدِ القُرْيانِ مِحْبارِ)(تَرعَى البِقاعَ وفرعَ الجِزْعِ من مَلَلٍ ** مراتع العينِ من نقوى ومن دارِ)4 (في فاخِرِ النبتِ مَجَّاجِ الثَّرَى مَرِحٍ ** يخايل الشمسَ أفواجاً بنوَّارِ)5 (قَرَّبْتُها عِرْمِساً لِلرَّحلِ عَرضَتُها ** أزواجُ لماعةِ الفودينِ مقفارِ)6 (فلم تَزلْ تطلبُ الحاجاتِ مُعْرِضَةً ** حتَّى اتَّقَتْني بِمُخٍّ بارِدٍ رارِ)7 (قد غودرت حرجاً لا قيد يمسكها ** وصُلْبُها ناحِلٌ مُحدَودبٌ عارِي)8 (وقد برى اللحم عنها فهي قافلةٌ **كما برى متنَ قدحِ النَّبعةِ الباري)9 (تَهجُّري ورواحي لا يفارقها ** رحلٌ وطولُ ادّلاجي ثم إبكاري)0 (هذا وطارقِ ليلٍ جاءَ مُعْتَسِفاً ** يَعْشُو إلى منزِلي لمَّا رأَى نارِي)

(29/1)

3(يَسْرِي وتُخْفِضُهُ أَرْضٌ وترفَعُهُ ** في قارسٍ من شفيفِ البردِ مرّارِ)(حتّى أتى حين ضمّ الليل جوشنهُ ** وقلتُ هل هُوَ منجابٌ بإِسْحارِ)(فاستنبحَ الكلبَ منحازاً فقلتُ لهُ ** حَيٌّ كِرامٌ وكلبٌ غَيرُ هَرَّارِ)4 (أهلاً بمسراك أقبل غيرَ محتشمٍ ** لا يذهبُ النومُ حقَّ الطارق السّاري)5 (هذا لهذا وأنّا حين تنسبنا ** من خِنْدفٍ لَسَنامُ المَحْتِدِ الوارِي)6 (تَغْشَى الطِّعانَ بنا جُرْدٌ مُسَوَّمَةٌ ** تؤذي الصَّريخَ بتقريبٍ وإحضارِ)7 (قبلٌ عوابسُ بالفرسان نعرضها ** على المَنايا بإقْدامٍ وتَكْرارِ)8 (منَّا الرَّسولُ وأهلُ الفضلِ أفضلهم ** منّا وصاحبه الصِّدّيق في الغارِ)9 (من عدَّ خيراً عددنا فوق عدّته ** من طيبينَ نُسَمِّيهُمْ وأَبرارِ) 40 (منّا الخلائفُ والمستمطرون ندىً ** وقادةُ الناسِ في بَدْوٍ وأَمْصارِ)

(30/1)

4(وكلُّ قرمٍ معديَّ الأروم لنا ** منهُ المُقَدَّمُ من عِزٍّ وأَخْطارِ) 4(كم من رئيسٍ صدَعْنا عظمَ هامَتِهِ ** ومن هُمامٍ عليه التاجُ جبَّارِ) 4(ومن عَدُوٍّ صبَحْنا الخيلَ عادِيَةً ** في جحفلٍ مثلِ جوزِ اللّيل

جرّارِ) 44 (قُوداً مَسانِيفَ ترقَى في أَعِنَّتِها ** مُقْوَرَّةً نَقْعُها يعلو بإعْصارِ) 45 (لا يخلُصُ الظَّبْيُ من هَضَّاءِ جمعِهم ** ولا يفوتهم بالتّبلِ ذو الثَّارِ) 46 (صِيدُ القُروم بنو حربِ قُراسِيَةٌ ** من خِندفٍ لَحصانِ الحِجْرِ مِذْكارِ) 47 (عزُّ القديم وأيامُ الحديث لنا ** لم نُطْعِم الناسَ منَّا غيرَ أَسآرِ) 48 (أَلقَتْ عليَّ بنو بَكْرٍ شَراشِرَها ** ومن أديمِهمُ ما قدَّ أسياري) 49 (قد يشتكيني رجالٌ ما أصابهمُ ** منّي أذىً غيرَ أن أسمعتهم زاري) 50 (لا صبرَ للّثعلب الضّبّاحِ ليس لهُ ** حرزٌ على عدواتِ المشبلِ الضّاري)

(31/1)

5(لا تَستطيعُ الكُدَى الأثْمارُ راشِحَةً ** مَدَّ البُحُورِ بأَمْواجٍ وَتَيَّارِ)

(32/1)

البحر : منسرح (لا تتركن إن صنيعةٌ سلفت ** منكَ وإنْ كنتَ لا تُصَغِّرُها) (إلى امرىء أن تقولَ إن ذكرت ** في الجدِّ لست أذكرها) (فإنَّ احياءَها إماتَتُها ** وإن منا بها يكدّرها) 4 (وإن تولَّى امرؤٌ بشكر يدٍ ** فاللَّه يجزي بها وَيشْكُرُها)

(33/1)

البحر : متقارب تام (أَمِنْ حُبِّ سُعْدَى وتَذْكارِها ** حَبَسْتَ تَبَلَّدُ في دارِها) (مديماً ونفسك معنيّةٌ ** تَكادُ تبوحُ بأَسرارِها) (على اليأسِ من حاجةٍ أضمرت ** فشقّت عليك بأضمارها) 4 (وقد أورثت لك منها جوىً ** نصيباً على بعد مزدارها) 5 (ألا حبَّذ كيف كان الهوى ** سُعادُ وسالِفُ أَعْصَارِها) 6 (وشرخُ الشّباب الذي فاتنا ** وَدُنْيا تَوَلَّتْ بأدْبارِها) 7 (رأَتْ وضَحَ الشَّيبِ في

لِمَّتِي ** فهاج تقضّي أوطارها) 8 (فجنّت من الشيب واسترجعت ** وأنفَرَها فوقَ إنْفارِها) 9 (مباعِدَةً بعدَ أَزمانِها ** بمَلْحاءِ رِيمٍ وأَمْهارِها)0 (فبَّبت قوى الحبل مصبوبةً ** على نقضها بعدَ إمرارها)

(34/1)

1(وقد هاج شوقك بعد السّلوّ ** مشبوبةٌ من سنا نارها)(بِثُغْرَةَ يوقِدُها رَبْرَبٌ ** كعينِ المها بين دوّارها)(حِسانُ السَّوالفِ بِيضُ الوُجوهِ ** منها الخطى قدرُ أشبارها)4 (تكادُ إذا دامَ طرفُ الجليسِ ** يَكْلمُ رِقَّةَ أَبْشارِها)5 (يُطِفْنَ بخَوْدٍ لُباخِيَّةٍ ** كشمس الضُّحى تحت استارها)6 (أجرّتكَ حبلكَ في حبّها ** فطالَ العناءُ بأجرارها)7 (وكم ليلةٍ لكَ أَحيَيْتَها ** قصيرٌ بها ليلُ سمّارها)8 (بعونٍ عليهنَّ من بهجةٍ ** وحُسْنِ غَضاضَةِ أَبْكارِها)9 (خرجْنَ إلينا على رِقْبَةٍ ** خُروجَ السَّحابِ لأمطارِها)0 (بزيٍّ جميلٍ كزهرِ الرياضِ ** أشرق زاهر نوَّارها)

(35/1)

2(يعدنَ مواعدَ يلوينها ** فلا بُدَّ من بعد إنْظارِها)(فلو مُعْسِراتٌ فَيَدْفَعْنَنا ** بِعُسْرٍ عَذَرنا بأَعْسارِها)(ولكن يجدنَ فبمطلننا ** بِلَيِّ الدُّيُونِ وإنْكارِها)4 (أَلم تَعْنِكَ الظُّعُنُ المُوجِعاتُ ** حَبَّ القلوبِ بأبْكارِها)5 (على كلِّ وهمٍ طويلِ القرى ** وعَيْهَلةٍ عُبْرِ أَسفارِها)6 (عراهمُ مرغدةٌ كالصّروح ** قد عدلت بعد تهدارها)7 (كأنّ أزمّتها في البرى ** أراقِمُ نِيطَتْ بأذرارِها)8 (تفوت العيونُ ببعدِ المدى ** وتتبعها طرف أبصارها)9 (وفتيانِ صِدْقٍ دُعُوا للصِّبا ** فشَدُّوا المَطِيَّ بِأَكوارِها)0 (فَهذا لهذا وقُلْ مِدْحَةً ** تَسِيرُ غرائِبُ أَشعارِها)

(36/1)

3(مُحَبَّرَة نسجُها مُتْرَصٌ ** على حسنها وشيُ أنيارها)(لأهل النّدى وبناةِ العلى ** وصِيدِ مَعَدٍّ وأَخْيارِها)(كِنانَةُ من خِنْدِفٍ قادةٌ ** لوِرْدِ الأمورِ وإِصْدارِها)4 (لنا عِزُّ بكرٍ وأيَّامُها ** ونَصْرُ قريشٍ وأنصارِها)5 (وما عزّ من حانَ في حربهم ** بعضمِ الأسودِ وقصارها)6 (غلبنا الملوكَ على مُلْكِهِمْ ** وفُتْنا العُداةَ بأوتارِها)7 (فضلنا العِبادَ بكلِّ البلادِ ** عِزّاً أخذنا بأقطارِها)8 (وخندفُ تخطرُ من دوننا ** ومن ذا يقومُ لتخطارها)9 (وفيسٌ وحيّا نزارٍ معاً ** بُحُورٌ تَجِيشُ بتيَّارِها) 40 (أبرّت على النَّاسِ أيامهم ** فهم عارفونَ بأبْرارِها)

(37/1)

4(تقرُّ القبائلُ من طولهم ** بفضلٍ فما بعد إقرارها)

(38/1)

البحر : بسيط تام (ما إنْ أَلِينُ إذا شُدِّدْتُ مُنْتَقَصاً ** حتى يَلِينَ الصَّفا من جَنْدَلٍ راسِي) (لست الظّؤورَ التي تعطي إذا عصبت ** بعد الإباءِ على مَسْحٍ وإبساسِ) (إني كذلك أبَّاءٌ لما كرهت ** نفسُ المشاحنِ شكسٌ عند اشكاسِ)

(39/1)

البحر : كامل تام (بَخِلَتْ رَقاشِ بوُدِّها ونَوالِها ** سَقْياً وإِنْ بَخِلَتْ لبُخْلِ رَقاشا) (ظفرت بودّكَ إذ سبتك كأنّها ** وحشيّةٌ لاتستطيعُ حواشا) (و الودُّ يمنح غير من يجزى بهِ ** كالماءِ ضُمِّنَ ناشِحاً حَشَّاشا) 4 (ولقد غشيت لنا رسومَ منازلٍ ** بُدِّلْنَ بعدَ تأنُّسٍ ايحاشا) 5 (أحبب بأوديةِ العقيق لحبِّها ** والعَرْصَتَيْنِ وبالمُشاشِ مُشاشا) 6 (لمَّا وقَفْتَ بِهِنَ بعَد تَأْنسٍ ** ذرفت دموعك في الرّداء

رشاشا) 7 (ولربُّ سالٍ قد تذكّرَ مرّةً ** شجواً فأجهشَ أو بكى إجهاشا) 8 (أَمسَى إذا ذُكِرَتْ يُحادِثُ نَفْسَه ** وإذا نأتْ لَقِيَ الهُمومَ غِشاشا) 9 (شَوقاً تذكَّرُهُ فحَنَّ صَبابَةً ** امّا أرادَ عن الصّبا إفراشا)0 (وعلا به الرأي الجسيمُ وزادهُ ** حِلْماً فَعِيشَ بهِ كذاكَ وعاشا)

(40/1)

1(تَّمتْ مروءَتُهُ وساورَ هَمُّهُ ** غَلَباً وأَتْبَعَ رأيَهُ إكْماشا)(يبني مكارمَ ذاهبينِ جحاجحٍ ** كانُوا ثِمالَ أَرامِلٍ ورِياشا)(من سِرّ لَيْثٍ لا تَطِيشُ حُلومُهمْ ** جهلا إذا جهل اللئيمُ وطاشا)4 (أصبحتُ أذكرُ من فناءِ عشيرتي ** حزناً إذا بطن الجواشنِ جاشا)5 (بِذَهابِ ساداتٍ وأَهْلِ مَهابَةٍ ** حُشُدٍ إذا ما الدَّهْرُ هاجَ جِياشا)6 (كانوا عتيق الطّيرِ قبلُ فأصبحوا ** في النّاسِ تزدحمُ البلادُ خشاشا)7 (ورثوا المكارمَ عن كرامٍ سادةٍ ** لم يورثوا صلفاً ولا إفحاشا)8 (وغبرتُ بعدهم ولست بخالدٍ ** مثلَ الوَقيعَةِ تَحْذَرُ النَّجَّاشا)9 (في مثل فضلات السّيوف بقيّةً ** لم يُخْلَقُوا زَمَعاً ولا أوباشا)0 (ولقد عَرفْتُ وإن حَزِنْتُ عليهمُ ** أَنْ سَوْفَ أَخْفِضُ للحَوادِثِ جاشا)

(41/1)

2(وملكْتُ من أَبدالِ سَوْءٍ بعدَهُمْ ** مثل الكلاب تعدياً وهراشا)(نِعْمَ الفَوارسُ والثِّمالُ لأَزْكُبٍ ** بعد الطّوى نزلوا بهم أوحاشا)(لا بُدَّ أَنَّهُم إذا ما أهْكَعُوا ** سَيُعَجِّلُونَ قِراهُمُ نَشْناشا)4 (ولقد عَجِبْتُ لِحايِنٍ مُتَعَرِّضٍ ** أَبْدَتْ عَداوتُهُ لنا اسْتِغْشاشا)5 (عبدٌ أساءَ بسبّهِ أربابهُ ** منهم أصاب مطاعماً وريشا)6 (تنعى الكرام ولست بالغ مجدهم ** حتّى تحولَ بركّهِ أكماشا)7 (وَلَو أَنَّهُ يوماً تَكَلَّفَ شأْوَهُمْ ** أبقى به تعب السّياقِ جراشا)8 (أَو كانَ أَصْعَدَ في جبالِ قَديمِهِمْ ** لاقَى بها رُتَباً وكابَد ناشا)9 (نَعَشُوا مَفاقِرَهُ فَأَصبحَ كافِراً ** حسن البلاءِ ولم يكن نعّاشا)0 (وكذلك كان أبوه يفعل قبلهُ ** وكِلاهُما في الدَّهْرِ كانَ قُماشا)

(42/1)

3(يَحْيَى السنينَ بهم ويكْفُر كلما ** وقع الربيعُ فمحضراً أكراشا)(إنّي لأصبرُ في الحقوق إذا اعترت ** وأميشُ قبل سؤاله المملياشا)(وإذا الهمومُ تضيّقتني لم أكن ** حلساً لطارقةِ الهموم فراشا)4 (وقريتهنّ زماعَ أمرٍ صارمٍ ** والعِيسُ يحْرِمُها السُّرَى الإنْفاشا)5 (من بعد إذ كانت سنوهُ مرّةً ** نعماً تساقطُ بالحمى الأعشاشا)6 (فرجعتها بعد المراحِ خسيسةً ** قد زالَ نيّها منحاشا)7 (ولربّ كبشٍ كتيبةٍ ملمومةٍ ** قدنا إليه كتائباً وكباشا)8 (دَسْراً إذا حَمِيَ الهِياجُ بِحدّهِ ** وجعلتَ تسمعُ للرماحِ قراشا)9 (فتَسارعَتْ فيه السُّيوفُ بوقعِها ** نُكْباً وتَرْعُشُ تحتَها إرعاشا) 40 (وكذاكَ تصطادُ الكَمِيَّ رِماحُنا ** ونُجِرُّها المتناولَ المْنتاشا)

(43/1)

4(ونعضُّ هامَ المعلمينَ سيوفنا ** بيضَ الظّباةِ إلى الدِّماءِ عطاشا) 4(وإذا المشاغب شاكَ منها شوكةً ** طالَ الضّمارُ وأعيتِ الّنقاشا)

(44/1)

البحر : مجزوء الوافر (علقتكِ ناشئاً حتّى ** رأيت الرأس مبيضّاً) (على يسرٍ وإعسارٍ ** وفَيْض نَوالِكم فَيْضا) (ألا أحبب بأرضٍ ** تِ تَحْتَلّينَها أَرضا) 4 (وأهلكِ حبّذا ما هم ** وإنْ أَبْدَوا لِيَ البُغْضا)

(45/1)

البحر : بسيط تام (إلفانِ يعنيهما للبينِ فرقته ** ولا يَمَلاَّنِ طُولَ الدَّهْرِ ما اجْتَمَعا) (مستقبلانِ نشاصاً من شبابهما ** إذا دعا داعي الهوى سمعا) (لا يُعْجَبانِ بقولِ الناسِ عن عُرُضٍ ** ويعجبان بما قالا وما سمعا)

(46/1)

البحر : كامل أحذ (إنّ الفتى مثلُ الهلالِ لهُ ** نورٌ ليالي ثمّ يمتحقُ) (يُبْلَى وتُفْنِيهِ الدُّهُورُ كَما ** يَبْلَى ويَنْضُو الجِدَّةَ الخَلَقُ)

(47/1)

البحر : سريع (يا دارُ من سُعْدَى على آنِقَه ** أمست وما عيرٌ بها طارقه)

(48/1)

البحر : منسرح (إن تَكُ أَحْسَنِ المُروءَةِ مَأْ ** مأفوكاً ، ففي آخرينَ قد أفكوا)

(49/1)

البحر : كامل تام (واسق العدو بكاسه واعلم لهُ ** بالغيبِ أن قد كان سقاكها) (واجزِ الكرامةَ من ترى أن لو لهُ ** يوماً بذلتَ كرامةً لجَزاكَها) (فِعْلَ الكرِيمِ أَخِي الكريمِ حَذَوْتَه ** نَعْلاً فَعابَتْ

نفسُه فَحَذَاكَها)

(50/1)

البحر : كامل تام (لا تَكْفُرَن طِوالَ عَيْشِكَ نِعْمَةً ** لؤماً تجاحدها امرءاً أولاكها)

(51/1)

البحر : وافر تام (مضَى يحيَى بنُ حَمْزةَ حينَ وَلَّى ** وغالتهِ عن الإخوانِ غولُ) (حَمِيدَ الوُدِّ لا يُزْرِي عليهِ ** مُؤَاخٍ في الإخاءِ ولا دَخِيلُ)

(52/1)

البحر : طويل (ولمّا بدا لي منكِ ميلٌ مع العدى ** سِوايَ ولم يَحْدُثْ سِواكِ بَدِيلُ) (صَدَدْتُ كَما صَدَّ الرَّمِيُّ تطاوَلَتْ ** به مدّةُ الأيام وهو قتيلُ)

(53/1)

البحر : وافر تام (وكلُّ هوىً دان عَنِّي زَمانا ** لهُ من بعد مَيْعَتِه تَجَلّي) (كأنِّيَ لم أَكُنْ من بعد أَلْفٍ ** عذلت النفس قبلَ على هوىً لي) (فإن أقصر فقد أجريت عصراً ** وبلاّني الهوى فيمن يبلّي) 4 (وأعملت المطيّة في التصابي ** رَهِيصَ الخُفِّ دامِيَةَ الأظَلِّ) 5 (أَقولُ لها لهانَ عَلَيَّ فيما **

أُحِبُّ فما اشتِكاؤُكِ أَن تَكلّمِي)

(54/1)

البحر : طويل (رَأَيْتُ الفَتَى يرجُو الرَّجاءَ ودَونَهُ ** لِقاءُ التي منها الفَتَى غَيْرُ وائِل)

(55/1)

البحر : طويل (عرفتَ بشوطى أو بذي الغصنِ منزلا ** فأذْرَيْتَ دَمْعاً يسبِقُ الطَّرْفَ مُسْبَلا) (وكنتَ إذا سعدى بليتَ بذكرها ** بدا ظاهراً منك الهوى وتغلغلا)

(56/1)

البحر : بسيط تام (يا ذا العشيرةِ قد هجتَ الغداةَ لنا ** شَوْقاً وذَكَّرْتَنا أَيَّامَكَ الأُوَلا) (ما كانَ أَحسنَ فيكَ العَيْشَ مُؤْتَنِقاً ** غَضّاً وأطيَبَ في آصالِكَ الأُصُلا)

(57/1)

البحر : طويل (فقمنَ بطيئاً مشيهنَّ تأوّداً ** على قُضُبٍ قد ضاقَ منهُ خَلاخِلُهْ) (كما هَزَّتْ المُرَّانَ رِيحٌ فَحرَّكتْ ** أَعالِيَ مِنْهُ وارْجَحَنَّتْ أَسافِلُهْ) (فروضَةُ مُلْتَذٍّ فَجَنْباً مُنِيرَةٍ ** فوادي العقيقِ انساحَ فيهنّ وابله)

(58/1)

البحر : – – (إنَّ التي زَعَمَتْ فُؤَادَكَ مَلَّها ** خلقت هواكَ كما خلقتَ هوىً لها) (فِيكَ الذي زعمتْ بِها وكلاكُما ** يُبْدِي لصاحِبه الصَّبابَةَ كُلَّها) (وَبَيِيتُ بينَ جَوانِحي حُبٌّ لها ** لو كانَ تحتَ فِراشِها لأَقَلَّها) 4 (ولعمرها لو كان حبّك فوقها ** يوماً وقد ضحيت إذاً لأظلّها) 5 (وإِذا وَجَدْتَ لها وَساوِسَ سَلْوَةٍ ** شَفَعَ الضميرُ إلى الفؤادِ فَسَلَّها) 6 (بَيْضاءُ باكَرها النعيمُ فَصاغَها ** بلباقَةٍ فأَدَقَّها وأَجَلَّها) 7 (لمَّا عَرَضْتُ مُسَلِّماً لِيَ حاجَةٌ ** أرجو معونتها وأخشى ذلّها) 8 (حجبت تحيَّتها فقلتُ لصاحبي ** ما كان أكثرها لنا وأقلّها) 9 (فدنا فقال : لعلّها معذورةٌ ** من أَجْلِ رِقْبَتِها فَقُلْتُ لَعَلَّها)

(59/1)

البحر : كامل تام (صرمت سعيدةُ ودَّها وخلالها ** منّا وأعجبها البعادُ فما لها) (سَمِعَتْ من الواشِي البَعيدِ بِصُرْمِنا ** قولاً فأفسدها وغيّرَ حالها) (وإذا المودَّةُ لم تكن مصدوقةُ ** كرهَ اللّبيبُ بعقلهِ استقبلها) 4 (ولقد بلوتُ وما ترى من لذّةٍ ** في العيشِ بعدَك قُرْبَهَا وَوِصالَها) 5 (عصرَ الشباب وما تجدُّ مودّةً ** لِلغانِياتِ ولا هَوىً إلاَّ لَها) 6 (حتَّى رأينا للصّريمةِ آيةً ** مثلَ النهارِ وعَدَّدَتْ أَشْغالَها) 7 (وتجرَّمَتْ عِلَلُ الذُّنُوبِ فأصبحتْ ** قد زايلتكَ وزوّدتكَ خبالها) 8 (وَطَوَتْ حِبالاً من حِبالِكَ بعدَما ** وَصَلَتْ به أُخرى الزَّمانِ حِبالَها) 9 (حَوراءُ واضِحةٌ تَزالُ صَبابَةً ** ما عشتَ تذكرُ حسنها وجمالها)0 (وحديثها الحسنُ الجميلُ وعقلها ** ذاكَ الأَصِيلَ إذا أَرَدْتَ مِحالَها)

(60/1)

1(ومقالَها في الكاشحينَ فأوشَكَتْ ** ما نُسِّيَتْ في الكاشِحينَ مَقالَها)(وغدايرٌ سودٌ لها ومقلّدٌ ** بِيضٌ ترايُبهُ يُنِيفُ شِكالَها)(يرعين كل خميلةٍ وسرارةٍ ** منهُ مَحاسِنُ لا تُعَدُّ خِصالُها)4 (ومفلَّجٌ

خصرُ الغروبِ ومضمرٌ ** خلّى لأثناءِ الوشاحِ مجالها)5 (وعَجيزةٌ نَفْجٌ وساقٌ خَدْلَةٌ ** بَيْضاءُ تَفْصِمُ كَظَّةً خَلْخالَها)6 (عِشْنا بها زَمناً كَظِلّ سَحابةٍ ** مرّت ولم ينفعك شيمكَ خالها)7 (وبلا ولا ولقد وحقّى مرّةً ** تَقْريبَها وبِعادَها ومِطالَها)8 (تدنو فتطمعُ ثمَّ تصرف قولها ** يَأْساً فيقطَعُ صُرْمُها إجلالَها)9 (تَلْقَى بها عندَ الدُّنُوّ زمانَةً ** وتريكَ ما شحطَ المزارُ خيالها)0 (طيفٌ إذا لم يدنُ منكَ رأيتهُ ** في زِيّها متمثلاً تمثالها)

(61/1)

2(ويَزيدُها أَيضاً عليَّ كرامةً ** أَنِّي وَرَبّكَ لا أَرَى أَمثالَها)(إن تمس سالية ًوليس بذكرها ** كَلَفاً أَخافُ بهجري استِقْتالَها)(فلقد بكتها العينُ حيناً كلّما ** ذكرت سعيدةَ راجعت تهمالها)4 (معنيّةً تذري الدُّموعَ صبابةً ** بعد العزاءِ البكا أشفى لها)5 (واليأْسُ أَحسنُ من رَجاءٍ كاذِبٍ ** إذا لم يكن وصلُ الصدّيقِ بدالها)6 (وَيْلُ مها ، لولا التنقُّصُ ، خُلَّةً ** لو كانَ اقطعَها البِعادُ وهالَها)7 (كانتْ على رأيٍ فأصبحَ كاشحٌ ** عن رأيها في الكاشحين أزالها)8 (منهمْ لها دُونَ الصديقِ بِطانَةٌ ** نَرْجُوهُمُ لِيَعُولَهُمْ ما عالَها)9 (أَنَّى وكيف لها بذلك بعدَما ** غالَ المَوَدَّةَ عندَها ما غالَها)0 (وأتت رضى أعدائها بصديقها ** عَمْداً لتقطعَ وُدَّها ودَلالَها)

(62/1)

3(بل هل عَرفتَ لها الديارَ بناعِقٍ ** معفوَّةً لبس البلى أطلالها)(وتناءجت فيها البوراحُ كلّما ** راحت تحنُّ تعسّفت أذيالها)(تعفو الصّبا ذيل الدّبورِ وتارةً ** يدعو لها نفسُ الجنوبِ شمالها)4 (يَسهكْنَ أَمثالَ الروائِم وُلَّماً ** فقدت ، فرجّعتِ الحنينَ ، فصالها)5 (في كلّ منزلةٍ لَعِبْنَ بدِمْنِها ** وخلصنَ إذ خفَّ الدُّقاقُ جلالها)6 (ونخلنها نخلَ الطحينِ مقيمةً ** كلُّ الرّياحِ تُعيرُها غِربالَها)7 (ثم استعنَّ على الدّيارِ مخيلٌ ** حَلَّتْ على عَرَصاتِها أثقالَها)8 (دهماءُ واهيةُ الكلى بحريَّةٌ ** نَحَرَتْ بها المُسْتَمْطِراتُ هِلالَها)9 (فإذا يَمُرُّ لها حَيِيٌّ زاخِرٌ ** بالدَّارِ جادَ بِوَبْلِهِ فَأَسالَها) 40 (فتركتها صلدى

العراصِ وطلّقت ** أدبارها وراجعاً أقبالها)

(63/1)

4(فتظَلُّ تَعْرِفُ ما عرفتَ توَهُّماً ** مِنْها وتُنْكِرُ واقفاً أَبْداهَا) 4(مُتَبَلِّداً بعدَ الأَنيسِ ولا تَرَى ** إلا الوُحوشَ يَمينَها وشِمالَها) 4(عيناً مخدّمةَ الشَّوا وكأنّها ** بُلْقُ السَّوابِقِ كَشَّفَتْ أَجْلالَها) 44 (وعَواطِفَ الأَرْآمِ تُزْجِي خُذَّلاً ** فيه سواكنَ بالرُّبا أطفالها) 45 (مِنْ كُلِّ واضِحَةِ السَّراةِ فَريدَةٍ ** في روضةٍ أنفٍ تمجَّ ظلالها) 46 (وجدايةٍ مثل السّبيكةِ نوّمت ** في عازبٍ مرحِ النَّباتِ غزالها) 47 (وسنانَ خرَّ من النَّعاسِ كأنّما ** أُسقي المذامة لا يَرُدَّ فضالها) 48 (صهباء من زبد الكروم تبالغت ** في عقلهِ متصرّفاً جريالها) 49 (وترى بها رُبْدَ النَّعام كأنها ** جُوفُ الخِيامِ هَوَى الثُّمامُ خِلالَها) 50 (مِنْ كلِّ أزْعَرَ نِقْنِقٍ ونَعامَةٍ ** تَقْرُو بِرَعْلَتِها الصِّغارِ رِمالَها)

(64/1)

5(مثلِ الجهامَةِ كلَّما خلفَتْ لها ** أَرَجُ العشيَّةِ راجعَتْ إجفالَها) 5(زُعْرٌ مُخَرَّجَةُ الزُّفُوفِ ورَبُّها ** في الرأْيِ خِفَّةَ حِلْمِها وضَلالَها) 5(والعونُ تنتجعُ الفلاةَ فأضمرت ** منها البطونَ وأعرضت أكفالها) 54 (فبٌّ محملجةٌ طوى أقرابها ** جريُ الفحولِ بها وهذّبَ آلها) 55 (ينفي الجحاشَ ولا يقربُ عوذها ** إلا الشّماعُ ويستحثُّ حيالها) 56 (فإذا أَرَنَّ بها شَنُونٌ قارَحٌ ** تركَتْ لِشِرَّتِها الخِفافُ ثِقالَها) 57 (وإذا أَرادَ الوِرْدَ هاجَ بِلَفّهِ ** عنف الأجيرِ على القلاصِ دنا لها) 58 (يَضْرِبْنَ صَفْحَةَ وجهِهِ وجَبينَهُ ** في الرَّوعِ قد وسقت لهُ أحمالها) 59 (إلاَّ أوارِنَ كُلِّ بكرٍ عايطٍ ** تَهدِي لُمسْتَنّ الرِّياحِ نِسالَها) 60 (ألقتْ عَقِيقَةَ شَتْوةٍ عن لونِها ** قبلَ المصِيفِ فخرَّقَتْ سِرْبالَها)

(65/1)

6(هذا ومُهلِكَةٍ تُرَقّصُ شمسُها ** كالرَّجعِ في رهجِ الوديقةِ آلها) 6(غَبراءُ دَيْمُومٌ يَحارُ بها القَطا ** عُصباً يُفَرّقُ بُعْدُها أَرْسالَها) 6(جاوزتها بهبابِ ذاتِ برايةٍ ** ضمّت عرى عقدِ النّسوعِ محالها) 64 (سرحٍ إذا رميت بها مجهولةٌ ** مَرْتُ المَنازِلِ فارقَتْ أَمْيالَها) 65 (في كلّ خاشِعَةِ الحُزُونِ مُضِلَّةٍ ** كالتُّرسِ تعسفُ سهسلها وجبالها) 66 (تَهدِي مَواعِجَ قد أَضَرَّ بها الوَجَى ** بَعْدَ المَراحِ وأعملَتْ أعمالَها) 67 (يَخْبِطْنَ في الخَرْقِ البعيدِ إذا وهَتْ ** أَخفافُهُنَّ من السَّريحِ نِعالَها) 68 (فإذا بدَتْ أعلامُ أَرضٍ جاوَزَت ** أعلامها فرمت بها أهوالها) 69 (حتى رجعتُ بها وقد أكللتها ** لاقى إرانَ مُطَرَّدٍ أَكْلالَها) 70 (مِثْلُ الشِّجارِ حُشاشَةً مَنْهوكَةً ** قد كانَ ذلك قيدها وعقالها)

(66/1)

7(إني امروءٌ أقري الهمومَ صرامةً ** وأقوتُ شحمَ ذرى المطيّ رحالها) 7(ولَرُبَّ حِيلَةِ حازِمٍ ذِي هوَّةٍ ** يَسَّرْتُها ولحَازِمٌ ما احتالَها) 7(ومقالةٍ في موطنٍ ذي مأقطٍ ** طبّقتُ مفصلها ومرتُ عيالها) 74 (ولَرُبَّ حُجَّةِ خَصْمِ سَوْءٍ ظالمٍ ** حنقٍ عليَّ منحتهُ إبطالها) 75 (فرجعته قد عادَ بعد تخمّطٍ ** يَقْلِي المُشاغَبَةَ التي أَجْرى لَها) 76 (ولربَّ عرفٍ قد بذلتُ وخطَّةً ** أسهلتُ حزنَ طريقها أسهالها) 77 (ومكارمٍ سمحٍ بذلتُ كرامةً ** يوماً له وقْفِيَّةً ما سالَها) 78 (ومُعالِجَ الشَّحْناءِ قد أَجْمَتُهُ ** نكلاً وأسرتهُ فكانَ نكالها) 79 (ولربَّ قافيةٍ تكادُ وحذوتها ** تَلقَى بخَيْرٍ سائِلاً مَنْ قالَها) 80 (أرسلتها مثلَ الشِّهابِ غريبةً ** لا تَسطيعُ رُواتُها إرْسالَها)

(67/1)

8(ولَئِنْ سَأَلتَ بيَ العشيرةَ مَرَّةً ** أَحبارَها العُلماءَ أَو أقْيالَها) 8(لتنبئنّكَ أنَّني ذو مأقطٍ ** أنّى إذا اللّحنُ الصليبُ دعا لها) 8(وليثنينَّ عليَّ منهم صادقٌ ** خَيراً ومحمَدةً تُعَدُّ فَعالُها) 84 (ولتلقينّي لا ذكرتُ نساءَ ها ** ذِكْرَ اللئيمِ ولا شَتمْتُ رجالَها) 85 (فلتجرِ بعدُ الحادثاتُ بما جرت ** ولتجرينَّ كحالها أولى لها)

(68/1)

البحر : كامل تام (لبثوا ثلاثَ منىً بمنزلِ غبطةٍ ** وَهُمُ على غَرَضٍ هنالك ما هُمُ) (متجاورينَ بغيرِ دارِ إقامةٍ ** لو قد أجدَّ رحيلهم لم يندموا) (ولهنَّ بالبيت العتيق لبانةٌ ** والركن يعرفهنّ لو يتكّلمُ) 4 (لو كانَ حَيّاً قَبْلَهُنَّ ظَعائِناً ** حيّاً الحطيمُ وجوههنَّ وزمزمُ) 5 (وكأنَّهُنَّ وقد حَسَرْنَ لَواغِباً ** بَيْضٌ بأكْنافِ الحَطِيمِ مُرَكَّمُ)

(69/1)

البحر : كامل تام (بيضٌ نواعمُ ما هممن بريبةٍ ** كظباءِ مكةَ صيدهنَّ حرامُ) (يُحْسَبْنَ من لِينِ الكَلامِ زَوَانِيا ** ويصدَّهنّ عن الخنا الإسلامُ)

(70/1)

البحر : وافر تام (أرقتُ فلا أنامُ ولا أنيمُ ** وجاءَ بحُزْنِيَ الليلُ البهيمُ) (وأصبحَ عامرٌ قد هدَّ ركني ** وفارَقَني به اللَّطِفُ الحَمِيمُ) (فكان ثمالنا تأوي إليه ** أراملنا وعائلنا اليتيمُ) 4 (ومدره خصمنا في كلِّ أمرٍ ** له تجذو على الرّكبِ الخصومُ) 5 (وَقَيّمَنا على الجُلَّى بِجدٍّ ** إذا ما الكربُ أفظعَ من يقومُ) 6 (أتى الرَّكباتُ بالأخبارِ تهوي ** بها وبهم حراجيجٌ هجومُ) 7 (فقالُوا قد تركْناهُ سَقيماً ** فما صدقوا ولا صحَّ السقيمُ) 8 (فَعَزَّ عليَّ أنَّ القَوْمَ آبُوا ** وأنت بواسطِ جدثٌ مقيمٌ) 9 (جزاك الله خيراً حيثُ أمست ** من البُلدانِ أعظُمُكَ الرَّمِيمُ)0 (فَنِعْمَ الشَّيءُ كنتَ وليسَ شيءٌ ** من الدّنيا وما فيها يدومُ)

(71/1)

1(تضعضع جلُّ قومكَ واستكانوا ** لفقد إنّه لحدثٌ عظيمُ)(قَضَى نَحْباً فبانَ وكانَ حصنْاً ** يعوذ به المدفَّعُ والغريمُ)(يَريشُ الأقربينَ ويطبّيهُمْ ** ولا يُبْرِي كما يَبْرِي القَدُومُ)

(72/1)

البحر : وافر تام (لسعدى موحشٌ طللٌ قديمُ ** بِرِيمٍ رُبَّما أَبْكاكَ رِيمُ)

(73/1)

البحر : طويل (سرى لكَ طيفٌ زارَ من أمّ عاصمِ ** فأحبب بهِ من زورِ جافٍ مصارمِ) (أَلَّم بنا والرَّكْبُ قد وضعَتْهُمُ ** نواجي السُّرى قودٌ بأغبرَ قاتمِ) (أناخوا فناموا قد لووا بأكفّهم ** أَزِمَّةَ خُوصٍ كالسِّمامِ سَواهِمِ) 4 (فبتُّ قريرَ العينِ ألهو بغادةٍ ** طويلةِ غصنِ الجيدِ ريّا المعاصمِ) 5 (رخيمةِ أعلى الصّوتِ خودٍ كأنّها ** غزالٌ يراعي واشجاً بالصّرايمِ) 6 (فَيا لَكَ حُسْناً من مُعَرَّسِ راكبٍ ** ولذَّتِه لو كنتَ لستَ بحالمِ) 7 (فَطِرْتُ مَروّعاً لا أَرَى غيرَ أَيْنُقٍ ** وقَعْنَ بِجَوٍّ بينَ شُعْثِ المقادِمِ) 8 (ثَنَى سَيْرَهمْ دَأْبُ السُّرَى فتجدَّلُوا ** عن العيسِ إذ ملوا عناقَ القوادمِ) 9 (فقلتُ وأَنَّى من عُصَيْمةَ فتيةٌ ** أناخوا بخرقٍ لغَّباً كالنّعايمِ)0 (وقد رجمت شهراً يدورُ بها الكرى ** ذوابيهم ميلُ الطّلى والعمايمِ)

(74/1)

1(كتمتُ لها الأسرارَ غيرَ مُثيبَةٍ ** ولا تصلحُ الأسرارُ إلا بكاتمِ)(فلم تجزني إلا البعادَ فليتني ** بذلك من مكتومها غيرُ عالمِ)(لقد علِمتْ قيسٌ وخِنْدفُ أَنَّنا ** فَسَلْ كلَّ قومٍ عِلمَهم بالمَواسِمِ)4 (

ضربنا معدّاً قاطبينَ على الهدى ** بأسيافنا نذري شؤونَ الجماجم)5 (وقُمْنا على الإسلامِ حتى تَبَيَّنَتْ ** شرائعُ حقٍّ مستقيمِ الخارمِ)6 (وقدنا الجيادَ المقرباتِ على الوجى ** إلى كلِّ حيٍّ كلَّحاً في الشّكايمِ)7 (إذا صَبَّحتْ حَيّاً عليهم ضيافَةٌ ** بفرسانهم أعضضنهم بالأباهمِ)8 (على كُلِّ كُردوسٍ يُجالِدُ حازِمٌ ** رئيسٌ لمعروفِ الرّياسةِ حازمِ)9 (فوارسها تدعو كنانةَ فيهمُ ** صنادِيدُ نَزَّالُونَ عند المَلاحِمِ)0 (ونُتْبِعُ أخراها كتائِبَ مصدقٍ ** تزيفُ بأولاها حماةُ البوازمِ)

(75/1)

2(مصاليتّ ورَّادونَ في حمسِ الوغى ** رَدَى المَوْتِ خَوَّاضُونَ غُبْرَ العَظايمِ)(إذا قرعتنا الحادثاتُ سما لنا ** بنو الحربِ والكافونَ ثقلَ المغارمِ)(نجومٌ أَضاءَتْ في البِلادِ بأهْلِها ** وقامَ بها في الحقِّ فَيْءُ المقاسمِ)4 (مُلوكٌ مَناجيبُ الفُحولِ خَضارِمٌ ** بُحورٌ وأَبناءُ البُحورِ الخَضارمِ)5 (بنَى لِيَ عِزَّ المكرماتِ مقدَّماً ** لنا المجد آباءٌ بُناةُ المكارمِ)6 (لهاميمُ من فرعي كنانةَ مجدهم ** تليدٌ له عزُّ الأمورِ الأقادمِ)7 (غلبْنا على المُلْكِ الذي نحن أهلُه ** معدّاً وفضّضنا ملوكَ الأعاجمِ)8 (وأنسابنا معروفةٌ خندفيّةٌ ** فأنّى لها بالشَّتمِ ضرُّ المشاتمِ)9 (سبقنا أضاميمَ الرِّهانِ فقد مضى ** لنا السَّبْقُ غايات الذكور الصّلادم)0 (ونحنُ أَكلْنا الجاهليةَ أَهلَها ** غوراً وشذَّبنا مجيرَ اللّطايمِ)

(76/1)

3(وكان لنا المِرْباعُ غَيْرَ تَنَحُّلٍ ** وكلّ معدٍّ في جلودِ الأراقمِ)(مضرّينَ بالأعداء من كلِّ معشرٍ ** نُهينُ مَعاطِيسَ الأُنوفِ الرَّواغمِ)(إذا رامَنا عِرّيضُ قومٍ بشَغْبَةٍ ** تذبذبَ عن مرادةِ مجدٍ قماقمِ)4 (ونحنُ على الإسلامِ ضاربَ جمعُنا ** فأُعطِيَ فُلْجاً كلُّ جَمْعٍ مُصادمِ)5 (ونحن ولاةُ الأمْرِ ما بعدَ أَمْرِنا ** مقالٌ ولا مَغْدًى لخصمٍ مُخاصِمِ)6 (ورثنا رسولَ الله إرثَ نبوَّةٍ ** ومِخْلافَ مُلكٍ تالدٍ غيرِ رايمِ)7 (وعلياءَ من بيتِ النبيِّ تكنَّفَتْ ** مناسِبُها حَوْماتِ أَنسابِ هاشمِ)8 (وملكاً خضمّاً سلَّ بالحقِّ سيفهُ ** على الناسِ حتى حازَ نقشَ الدراهمِ)9 (وقامَ بدينِ اللَّه يتلُو كتابَهُ ** على النَّاسِ مرسلٌ

جدُّ قايمِ) 40 (ففينا النَّدَى والباعُ والحِلْمُ والنُّهَى ** وصولاتُ أيدٍ بادراتِ الجرايمِ)

(77/1)

4(وعزٌّ كنانيٌّ يقودُ خطامهُ ** معداً ولم يطمع به حبلُ خاطمِ) 4(لنا مُقْرَمٌ سامٍ يَهُدُّ هَديرُهُ ** مُساماتٍ صِيدِ المُقْرَباتِ الصَّلاقِمِ) 4(وما زالَ مِنا للأمورِ مُدَبِّرٌ ** يقودُ الملوكَ ملكهُ بالخزايمِ) 44 (وراعٍ لأعقابِ العشيرةِ حافظٍ ** يجُودُ بمعروفٍ كثيرٍ لسايمِ) 45 (لعمركَ ما زلنا فروعَ دعامةٍ ** لنا فضلها المعروفُ فوقَ الدعايمِ) 46 (وإنِّي لطَلاَّعُ النِّجادِ فَوارِدٌ ** على الحزمِ قوَّامٌ كرامُ المقومِ) 47 (عطوفٌ على المولى وإن ساءَ نصرهُ ** كسوبُ خلالِ الحمدِ عفُّ المطاعمِ) 48 (أبيٌّ إذا سيمَ الظّلامةَ باسلٌ ** عزيزٌ إذا أعيت وجوهُ المظالمِ) 49 (ونحنُ أُناسٌ أهلُ عِزٍّ وثروةٍ ** ودُفَّاعُ رَجْلٍ كالدَّبا المُتَراكِمِ) 50 (مجالسُ فتيانٍ كِرامٍ أَعِزَّةٍ ** ونادي كهولٍ كالنسورِ القشاعمِ)

(78/1)

5(إذا فزعوا يوماً لروعٍ توهّست ** جيادهمُ بالمعلمينَ الخلاجمِ) 5(صَبَحناهُمُ حَرَّ الأسِنَّةِ بالقَنا ** ضُحىً ثم وقعُ المُرهفَاتِ الصَّوارِمِ) 5(فكانوا خلى حربٍ لنا التهمتهم ** ونحن بنو عصلِ الحروبِ الكواهمِ) 54 (وجارٍ منعناهُ فقرَّ جنابهُ ** ونامَ وما جارُ الذَّليلِ بنائمِ) 55 (وكنّا لهُ ترساً من الخوفِ يتَّقي ** بنا شَوكَةَ الأعداءِ أَهلِ النَّقائمِ) 56 (ومولى ثمالٍ كلُّ حقٍّ يربُّهُ ** على ماله حتّى تلادِ الكرائمِ) 57 (ومعتَرِكٍ بالشَّرِّ ينظُرُ نَظْرَةً ** ولا تنطقُ الأبطالُ غيرَ غماغمِ) 58 (به قد شهدناه وفزنا بذكره ** وجِئنا بأسلابٍ لهُ وغَنائمِ) 59 (وأصيَدَ ذِي تاجٍ غَلَلْنا يمينَهُ ** إلى الجِيدِ في يومٍ من الحربِ جَاحِمِ) 60 (فحثَّ حيثُ الخيلِ يرجمُ عدوهُ ** به حثَّ مشبوبٍ من النَّقعِ هاجمِ)

(79/1)

6(وضيفٍ سرى أرغى هدوّاً بعيرهُ ** لِيُقْرَى فَعَجَّلْنا القِرَى غيرَ عاتِمِ) 6(وكانت لنا دونَ العيالِ ذخيرةً ** نُخَصُّ بِها حتَّى غَدا غيرَ لائِمِ) 6(وداعٍ لمعروفٍ فزعنا لصوته ** بلبّيكَ في وجهٍ لهُ غيرِ واجمِ) 64 (فخَيَّرْتُهُ مالاً طَريفاً وتالِداً ** يصونُ بهِ عِرْضاً لهُ غيرَ نادمِ) 65 (وذي شَنَآنٍ طافَ بي فانْتَهزَتُهُ ** بنابٍ حَديدٍ حينَ يَضْغمُ كالمِ) 66 (فكيفَ يُسامِي ماجِداً ذا حَفِيظَةٍ ** جمحاً على درءِ الألدِّ المراجمِ) 67 (لئيمٌ ربا واللُّؤمُ في بطنِ أمِّهِ ** وقلّدهُ في المهدِ قبلَ التمائمِ) 68 (أنا ابنُ حماةِ العالمينَ وراثةً ** وأعظمهم جرثومةً في الجراثيمِ) 69 (وأمنعهم داراً وأكثرهم حصىً ** وأدفَعُهُم عن جارِه للمَظالِمِ)

(80/1)

البحر : طويل (أتانا البريدُ التَّغلبيُّ فراعنا ** لَهُ خَبَرٌ شَفَّ الفُؤادَ فَأَنْعَما) (بموتِ أبي حفصٍ فلا آبَ راكبٌ ** بموتِ أبي حفصٍ أخبَّ وأرسما)

(81/1)

البحر : بسيط تام (جاءَ الربيعُ بشَوْطَى ، رَسْمَ منزلةٍ ، ** أحبُّ من حبِّها شوطى وألجاما) (فَبَطْنَ خاخ فأَجْزاعَ العَقيقِ لِما ** نَهْوَى ومن جَوِّ ذي عِبْرَيْنِ أهْضاما) (داراً توهَّمْتُها من بعدِ ما بَلِيَتْ ** فاسْتَوْدَعَتْكَ وسُوم الدَّارِ أَسْقاما)

(82/1)

البحر : بسيط تام (نبِّئت أن رجالاً خافَ بعضهمُ ** شتمي وما كنتُ للأقوامِ شتّاما) (فإنْ يكونوا بَراءَ لا تُطِفْ بهم ** مِنّي شَكاةٌ ولا أسمعهمُ ذاما) (وإن يحينوا أقل قولاً لهُ أثرٌ ** باقٍ يعنّي قراطيساً

وأقلاما)

(83/1)

البحر : مديد تام (يا ديارَ الحيّ بالأجمة ** لم تكلّم سائلاً كلمة) (أين من كنّا نسرُّ به ** فيكِ والأهواءُ مُلتِئمَةْ) (إذ حرىً شعبُ المشاشِ لنا ** ومَصِيفٌ تَلْعَةُ الرَّخَمَةْ) 4 (ومن البَطْحاءِ قد نَزَلوا ** دارَ زيدٍ فوقَها العَجَمَةْ) 5 (ثم حلّوا حلَّةً لهمُ ** بَطْنَ وادٍ قُنَّةَ السَّلَمَةْ) 6 (وانْتَحَوا بالفرْشِ تتبعُهُم ** منَّةٌ من نفسكَ السَّقمة) 7 (إنَّ للدُّنْيا وزهرَتِها ** نعمةً لا بدَّ منصرمة) 8 (وكفى حزناً لنا ولهم ** بعدَ وَصْلٍ عاقَهُ الشَّأمَةْ) 9 (إنْ تَبَدَّلْنا بِهِمْ بَدَلاً ** ليسَ من أبدالهم بلمة)0 (فكأَنِّيَ يومَ بَيْنِهُمْ ** جسدٌ ليست له نسمة)

(84/1)

1(لا بديعٌ صرمُ غانيةٍ ** أصبحتْ بالصَّرْمِ مُعْتَزِمَةْ)(إنَّنا قومٌ ذوو حسبٍ ** عامرٌ منَّا وذو الخدمة)(والرئيسُ العدلُ إذ عرست ** حَربُ أَعداءٍ لنا ضَرِمَةْ)4 (فهجمنا الموتَ فوقهمُ ** بالطَّواغي ظاهرَ الأكمة)5 (وقريناهم أسنَّتنا ** وسيوفاً تقتلُ الحرمة)6 (حَلَفوا لا يَأْتَلونَ لَنا ** وتَرَكْنا الخُطَّةَ الهَشِمَةْ)7 (وأبى رأيَ الضعيفِ لنا ** مِرَّةٌ جَأْوَاءُ مُعْتَزِمَةْ)8 (فرجعنا بالقنا قصداً ** وسيوفِ الهندِ منثلمة)9 (وعتاقُ الطيرِ عاكفةٌ ** وضِبَاعُ الجِزْعِ مُتَّخِمَةْ)0 (ورمينا الناسَ عن عرضٍ ** وقدورُ الحربِ محتَدِمَةْ)

(85/1)

2(بمصاليتِ الوغى ثبتٍ ** وَعَنَاجِيجٍ لَها نَحَمَةْ)(مُصغِياتٍ في أَعِنَّتِها ** تحملُ الأبطالَ مستلمة)(وعلى شعبٍ هبطنَ بنا ** أهلَ شعبٍ خطَّةً أضمة)4 (غَارةٌ أردتْ نِساءهُمُ ** في طحونِ الوردِ ملتهمة)5 (رُبَّما منهم مُنَعَّمَةٌ ** سافرٌ ليست بملتثمة)6 (غودرت تنعى الملوكَ كما ** غودرت في المعطنِ الحطمة)7 (لم تُعظمهمْ أَسنَّتُنا ** إذ لهم من فوقهم عظمَةْ)8 (وكأن الملكَ بينهمُ ** إذ لقونا طاحَ عن أممة)9 (نكشف الغمّا إذا نزلت **كشفَ بدرٍ ليلةَ الظُّلَمَةْ)0 (بأسودِ الغيلِ مخدرةً ** تمنعُ الأشبالَ مستلمة)

(86/1)

3(ونَفِي الأحسابَ وافِرَةً ** بوُجُوهِ المَالِ مُحْتَزِمَةْ)(شيخنا القاضي قضيَّته ** في حَطِيم الكَعْبَةِ الحَرِمَةْ)(في زمانِ الناسِ إذ حلفوا **كقرومِ القرَّةِ القطمة)4 (حَكَّمُوهُ في دِمائِهم ** فاسيانَ الحجَّةَ الفهمة)5 (وقضاءٌ لا يقالُ لهُ ** فيمَ تقضي بيننا ولمة)

(87/1)

البحر : منسرح (أَعرْصَةُ الدَّارِ أم تَوهّمُها ** هاجَتْكَ أم غُلَّةٌ تُجَمْجِمُها) (مِنْ حُبِّ سُعْدَى شَقَّتْ عليكَ وقَدْ ** شطَّت نواها وغارَ قيِّمها) (وأصبحتْ لا تُزارُ صارِمةً ** مِن غَيرِ ذنب مَنْ ليس يَصْرِمُها) 4 (حُدِّثْ نِبالي عنها وما نفعَتْ ** وأُلحِقَتْ بالفُؤَادِ أَسْهُمُها) 5 (يومَ تراءت كأنَّها أصلاً ** مُزْنَةُ بَحْرٍ يَخْفَى تَبَسُّمُها) 6 (حينَ تَوَسَّمْتُها فأرْمَضَني ** بعدَ اندمالٍ متّي توسُّمها) 7 (تَجْلُو شَتِيتاً أَغَرَّ رِيقَتُهُ ** معسولةٌ طيّبٌ تنسُّمها) 8 (كأنَّ مُسْتَنَّها تُلِمُّ بهِ ** لطايمُ المِسْكِ حينَ يلثِمُها) 9 (دوَّابةُ المقلتينِ مشرقةٌ ** بالحُسْنِ يجري في مائِها دَمُها)0 (كَفِضَّةِ الكَنْزِ أُشْرِبَتْ ذَهَباً ** يكادُ طرفُ الجليسِ يكلمها)

(88/1)

1(إذا بدت لم تزل له عجباً ** يونقهُ دلُّها وميسمها)(نقذَ المها العينِ كلَّما ذكرت ** بالدَّمعِ حتَّى يفيضَ أَسْجَمُها)(لا تَبعدَنْ خُلَّةٌ مُسالِيَةٌ ** لم يبقَ منها إلاَّ تزمُّمها)4 (إنِّي كريمٌ آبى الهوانَ من الخلة ** قد رابني تجهُّمها)5 (واعْدِلُ النَّفْسَ وهيَ آلِفَةٌ ** عن الهوى للرَّدى يقدِّمها)6 (لِمِرَّةِ الحَزْمِ لا أُفَرِّطُها ** أنقضُ ما دونها وأبرمها)7 (أهدى لها مُخْطِىء الرشادِ كما ** يُهدِي لأُمِّ الطَّريقِ مَخْرمُها)8 (لا أجْعَلُ الجايرَ الملولَ وذا ال ** شِيمةِ لا يَستقيمُ مَنْسِمُها)9 (كجلدةِ البوِّ لا تزالُ بها ** مغرورةً أمهُ تشمِّمها)0 (يَعْرِفُها أَنفُها وتُنْكِرُها ** بالعينِ منها فكيفَ تَرأَمُها)

(89/1)

2(إني امروءٌ من عشيرةٍ صدقٍ ** أَصوُنُ أَعْراضَها وأُكْرِمُها)(وأَتَّقِي سُخْطَها وأَمْنَعُها ** ممَّن يزِيّ بها ويشتمها)(أَحْمِي حِماها ولن تُصادِفَني ** في يومِ كربٍ ألمَّ أسلمها)4 (قَدْ عَلِمَتْ أَنَّني أَخُو ثِقَةٍ ** أُهينُ أَعداءَها وأُكْرِمُها)5 (وأَنَّني قَرْمُها تُقَدِّمُني ** في العزِّ والمكرماتِ أكرمها)6 (لَنا من العِزِّ القديمِ ومن ** سِرِّ بيوتِ الكرامِ أَجسَمَهُا)7 (وإننا في الوغى ذوو نقمٍ ** وجمروٌ يتَّقى تضرُّمها)8 (يتبعنا الناسُ في الأمورِ كما ** يتبعُ نظمَ الجوزاءِ مرزمها)9 (مُلُوكُنا في المُلوكِ أَعْدَلُهُمْ ** حكماً وعندَ الفضال أعظمها)0 (نحنُ العرانينُ من ذرى مضرٍ ** أغزرها نائلاً وأحلمها)

(90/1)

3(بيضٌ بَهاليلُ صِيدُ مملكةٍ ** يرى شريفاً من قام يخدمها)(تهضمُ أعداءها وما أحدٌ ** مِمَّنْ تُظِلُّ السَّماءُ يَهْضِمُها)(إن قريشاً همُ الذُّرى نسباً ** وقائِلُ الصِّدْقِ مَنْ يُفَخِّمُها)4 (تُعَلِّمُ الناسَ كلما جَهِلوا ** ولن ترى عالماً يعلِّمها)5 (يمنعها الله أن تذلَّ وما ** قدَّمَ من فضلها ويعصمها)6 (كلُّ معدٍّ وكلُّ ذي يمنٍ ** نزمُّها ملكها ونخطمها)7 (في عُصْبةٍ من بني خُزَيمةَ تَنْ ** العارَ لا يرتجى تظلُّمها)8 (مُوسِرُها ذو نَدِيّ يُعاشُ به ** وكالغَنِيّ السَّرِيّ مُعْدِمُها)9 (منا النَّبيُّ الأميُّ سنتَّهُ **

فاضِلةٌ نافِعٌ تَعَلُّمُها) 40 (وأَهْلُ بَدْرٍ منّا خيارُهُمُ ** وأَفْهَمُ العالَمِينَ أَفْهَمُها)

(91/1)

4(يقضي له الله بالَّذي سبقت ** وما وعاهُ الكتابُ محكمها) 4(يأبى لي الذَّمَّ رأيُ ذي حسبٍ ** وافٍ ونفسٌ باقٍ تكُّمها) 4(وشيمةٌ سهلةٌ مقدَّمةٌ ** لم يَكُ ذو عُسْرَةٍ يُوَجِّمُها) 44 (والأرضُ فيها عَمًّا كَرِهْتُ إذَنْ ** منادحٌ واسعٌ تزعُّمها) 45 (نحن البقايا وكلُّ صالحةٍ ** تهدي إلى الخيرِ حينَ نقسمها)

(92/1)

البحر : مخلع البسيط (لا بَكْرَ لي إذ دعَوْتُ بَكْراً ** ودونَ بَكْرٍ ثَرَى وطِينُ)

(93/1)

البحر : طويل (سَمِينُ قُرَيْشٍ مانِعٌ منكَ لحمَهُ ** وغَثُّ قُرَيْشٍ حيثُ كانَ سَمِينُ)

(94/1)

البحر : كامل تام (وتَفَرَّقُوا بَعْدَ الجَمِيعِ لِنِيَّةٍ ** لا بُدَّ أَن تَتَفَرَّقَ الجِيرانُ) (لا تَصْبُرُ الإبلُ الجِلادُ تفرقَتْ ** حى تحنَّ ويصبرُ الإنسانُ)

(95/1)

البحر : هزج (سليمى أزمعت بينا ** فأيْنَ تقولُها أَيْنا) (وقد قالت لأترابٍ ** لها زُهْرٍ تلاقَيْنا) (تَعالَيْنَ فقد طابَ ** لنا العَيْشُ تَعالَيْنا) 4 (وغابَ البرمُ الليلة ** والعينُ فلا عينا) 5 (فأقبلنَ إليها ** رِعاتٍ يَتَهادَيْنا) 6 (إلى مثلِ مهاةِ ** لِ تكسُو المَجْلِسَ الزَّيْنا) 7 (إلى خَوْدٍ مُنَعَّمَةٍ ** حففنَ بها وفدَّينا) 8 (تَمَنَّيْنَ مُناهُنَّ ** فكنّا ما تمنَّينا) 9 (فبينا ذاكَ سلَّمْتُ ** فرحَّبنَ وفدَّينا)

(96/1)

البحر : بسيط تام (أما قتلتَ ديارَ الحيّ عرفانا ** يومَ الكفافةِ بعدَ الحيّ إذ بانا) (إلاّ توهُّمَ آياتٍ بمنزلةٍ ** هاجَتْ عليكَ لُباناتٍ وأَحْزانا) (قِفْ ساعَةً ثمَّ أمّا كنتَ مُدَّكِراً ** وباكياً عَبْرَةً يوماً فَمِلْ آنا) 4 (ولو بكيتَ الصِّبا يوماً وميعتهُ ** إذَنْ بَكَيْتَ على ما فاتَ أَزمانا) 5 (من شِرَّةٍ من شَبابٍ لَسْتَ راجعَهُ ** حتَّى يزورَ ثَبِيراً صَخْرُ لُبْنانا) 6 (لم يُعْطَ قلبُكَ عن سُعْدى ولو بَخِلَتْ ** صبراً ولم تسقِ عنها النَّفسَ سلوانا) 7 (فاقْصِدْ برأيِكَ عنها قَصْدَ مُجْتَنِبٍ ** ما لا تطيقُ فقد دانتك أديانا) 8 (عَهْدِي بها صَلْتَهَ الخَدَّينِ واضِحَةً ** حَوْراءَ مثلَ مهاةِ الرَّمْلِ مِبْدانا) 9 (مُقْنِعَةً في اعتدالِ الخَلْقِ خَرْعَبَةً ** تكسو الترائبَ ياقوتاً ومرجانا)0 (يصفو لنا العيشُ والدنيا إذا رضيت ** وقد تكدّرُ ما لم ترضَ دنيانا)

(97/1)

1(لولا الحياءُ طلبنا يومَ ذي بقرٍ ** مِمَّنْ تَغَوَّرَ قَصْدَ البيتِ أَظْعانا)(بيضُ السوالفِ يورثنَ القلوبَ جوىً ** لا يستطيع له الإنسانُ كتمانا)(قالَ العَواذِلُ قد حاربتَ في فَنَنٍ ** من الصِّبا وشباب الغصنِ ريعانا)4 (ومن يطعهنَّ يقرع سنهُ ندماً ** ولا يَكُنَّ لهُ في الخيرِ أَعوانا)5 (لا يرضَ من سخطةٍ والحقُّ مغضبةٌ ** من كان من فضلنا المعلومِ غضبانا)6 (تلقَى ذُرَى خِنْدِفٍ دُوني وتَغْضَبُ لي

** إذا غَضِبْتُ بنو قيسِ بن عَيْلانا)7 (حيّاً حلالاً نفى الأعداءَ عزُّهمُ ** حتَّى أَطَرْنا بهمْ مَثْنَى وَوُحْدانا)8 (أَوفَى مَعَدٍّ وأولاهُمْ بِمَكْرُمَةٍ ** وأعظمُ الناسِ أحلاماً وسلطانا)9 (من شاءَ عدَّ ملوكاً لا كفاءَ لهم ** منا ومن شاءَ منّا عدَّ فرسانا)0 (إذا الملوكُ اجرَهَدَّتْ غيرَ نازعةٍ **كانوا لها في احتدامِ الموتِ أقرانا)

(98/1)

2(حتَّى تلينَ وما لانوا وقد لقيت ** أَعداؤُنا حَرَباً منهم ولِيَّانا)(فهمُ كذلكَ من كادوا فإنَّ لهُ ** إنْ لَمْ يَمُتْ مِنْهُمُ ذُلاً وإثْخانا)(لا ينكرُ الناسُ من ورائهم ** في الحربِ نرعاهُمُ واللَّه يرعانا)4 (أحياؤنا خيرُ احياءٍ وأكرمهم ** وخيرُ موتَى من الأمواتِ موتانا)5 (منَّا الرسولُ نخيرُ الناسَ كلَّهمُ ** ولا نِحاشِي من الأقوامِ إنْسانا)6 (وذاكَ نورٌ هدى الله العبادَ بهِ ** من بعدِ خبطهمُ صمّاً وعميانا)7 (فأبْصَرُوا فاستبانَ الرُّشْدَ مُشعِرةً ** بعد الضلالِ قلوبُ الناسِ إيمانا)8 (فينا الخلافةُ والشُّورى وقاداتها ** فَمَنْ له عند أمرٍ مثلُ شورانا)9 (أَو مثلُ أَوَّلِنا أَو مثلُ آخِرِنا ** أَو مثلُ أَنسابِنا أَو مثلُ مَقْرانا)0 (وكلُّ حيٍّ لهُ قلبٌ يعيشُ بهِ ** في الناسِ أصبحَ يرجُونا وَيَخْشانا)

(99/1)

3(نبغي قريشاً ويأبى الله ربُّهُمُ ** الا اصطناعَهُمُ نَصْراً وإحْسانا)(وما قريشٌ إذا غضَّت حروبهمُ ** يوماً بأَكْلَةِ جافي الدينِ غَرْثانا)(وما أرادهمُ باغٍ يَغُشُّهُمُ ** يبغِي الزيادَة الا ازدادَ نُقصْانا)4 (قومٌ إذا الحمدُ لم يوجد له ثمنُ ** ألفيتَ عندهمُ للحمدِ أثمانا)5 (قُماقِمُ العِزّ لا يَفَرى خطيبُهمُ ** ولا يقومُ إذا ما قامَ خَزْيانا)6 (قد جَرَّبتهمْ حروبُ الناسِ واقتبستْ ** منهم ثواقِبُ نارِ الحربِ نيرانا)7 (فلم يلينوا لهم في كلِّ معجمةٍ ** ولم يَرَوْا منهمُ في الحربِ إذْهانا)8 (إذا الشياطينُ رامتهم بأجمعهم ** لم يبقِ منهم جنودُ الله شيطانا)9 (هُمُ العرانينُ والأثرونَ قبض حَصىً ** وَجَوْهَرِ السَّرِّ والعِيدانِ عِيدانا) 40 (والأكرمونَ نِصاباً في أَرُومتِهم ** والأثقلونَ على الأعداءِ أركانا)

(100/1)

البحر : بسيط تام (أَفي رُسومِ مَحَلٍّ غَير مسكونِ ** من ذي الأجارِعِ كادَ الشَّوقُ يبكيني) (فقرٍ عفا غيرَ أوتادٍ منبَّذةٍ ** ومنحنٍ خطَّ دونَ السّيلِ مدفونِ) (وهامدٍ كسحيقِ الكحلِ ملتبدٍ ** أَكْنافَ مُلْمُومَةٍ اثْباجُها جُونِ) 4 (عَوَارِفٌ ذُلُلٌ أَمْسَتْ مُعَطَّلَةً ** في منزلٍ ظلَّ فيه الدَّمعُ يعصيني) 5 (وبالسُّقا وإلى مَثْنَى قَرَاينهِ ** رَسْمٌ به كانَ عهدُ الرَّبْرَبِ العِينِ) 6 (أيامَ سعدى هوى نفسي ونيقتها ** من لامَ زيَّنها عندي بتزيينِ) 7 (للظَّبيةِ البكر عيانًا وتلعتها ** في حُسْنِ مُبْتَسَمٍ منها وعِرْنِينِ) 8 (تَنُوءُ منها إذا قامتْ بمُرْدَفَةٍ ** كأنَّها الغرُّ من أنقاءِ معرونِ) 9 (لا بُعْدُ سُعْدَى مريحي من جَوَى سَقَمٍ ** يوماً ولا قربها ان حمَّ يشفيني)0 (أمست كأمنيةٍ سعدى ملاوذةً ** كانت بها النفسُ أحياناً تمنّيني)

(101/1)

1(إذا الوُشاةُ لَحَوْا فيها عَصَيْتُهُمُ ** وخِلْتُ أَنَّ بسُعْدى اللَّوْمَ يُغْريني)(وما اجتِنابُكَ مَنْ تَهْوَى تُباعِدُهُ ** ظلماً وتهجرهُ حيناً إلى حينِ)(إني امرءٌ يخن ودِّي مكاذبةٌ ** ولا الغنى حفظَ أهلِ الوِّ ينسيني)4 (وقد عَلِمتُ وما الإسرافَ من خُلُقي ** أنَّ الذي هو رزقي سوفَ يأتيني)5 (أسعى له فيعنّيني تطَلُّبه ** ولو قعدتُ أتاني لا يعنّيني)6 (وأنَّ حَظَّ امرىءٍ غيري سَيَأخُذُهُ ** لابدَّ لابدَّ أن يحتازهُ دوني)7 (فلن أكَلِّفَ نفسي فوقَ طاقتها ** حرصاً أقيمُ به في معطنِ الهونِ)8 (أَبَيْتُ ذلك رأياً لَسْتُ قارِبَهُ ** ولا مُعَرِّضَهُ عِرْضِي ولا ديني)9 (من كانَ من خدمِ الدنيا أشتَّ بهِ ** حتَّى يقالَ صحيحٌ مثلُ مجنونِ)0 (نعالجُ العيشَ أطواراً تقلُّبهُ ** فيه أَفانِينُ تُطْوَى عن أَفانِينِ)

(102/1)

2(باليسرِ والعسرِ والأحداثُ معرضةٌ ** لابدَّ من شدةٍ فيها ومن لينِ)(حتى تَكِلَّ وتَلْقَى في تَطَرُّدِها ** أطباقَ ملهىً بها حيرانَ مفتونِ)(ولو تخفَّضَ لم ينقض تخفُّضهُ ** مكتوبَ رزقٍ ما عاشَ مَضْمُونِ)4 (فما امرءٌ لم يضع ديناً ولا حسباً ** بفَضْلِ مالٍ وقَى عِرضْاً بِمَغْبُونِ)5 (كم من فقيرٍ غنيّ النفس تعرفه ** ومن غنيٍّ فقيرِ النفسِ مسكينِ)6 (ومن مُوءَاخٍ طوى كَشْحاً فقلتُ له ** إنَّ انطواءَكَ هذا عَنْكَ يُطْوِيني)7 (لا تَحْسِبَنَّ مؤاخاتي مُقَصِّرَةً ** ولا رِضاكَ وقد أَذَنَبْتَ يُرْضِيني)8 (لا خَيْرَ عندَكَ في غَيْبٍ وفي حَضَرٍ ** إلا أَهاويلُ من خلطٍ وتلوينِ)9 (بأيّ رأيكَ في أمرٍ عنيتُ بهِ ** وفضلِ مالكَ يوماً كنتَ تكفيني)0 (فليتَ شِعري وما أدري فَتُخْبِرُني ** بأيّ قرضي من الأيامِ تجزيني)

(103/1)

3(أبا الذي كان ميّ مرَّةً حسناً ** أم بالقبيحِ وما أقبحتُ ترميني)(فما حَفِظْتَ وما أحسنتَ رِعْيَتَهُ ** سِرّاً أَمِنْتَ عليه غيرَ مأمُونِ)(عَجْزاً عن الخَيرِ تلويه وتَمْطُلُهُ ** بُخْلاً عليَّ بهِ والشرَّ تَقْضِيني)4 (ما كنتُ مِمَّنْ تُجاريني بديهَتُهُ ** ولا من الأمدِ الأقصى يغالبني)5 (مَنَّتْكَ نَفْسُك أَمْراً لا تُؤَلِّفُهُ ** حتى تُؤَلِّفَ بين الضَّبِّ والنُّونِ)6 (النُّونُ يهلكُ في بيداءَ مقفرةٍ ** والضَّبُّ يَهْلَكُ بينَ الماءِ والطينِ)7 (لا تغضبنَّ فأني غيرُ معتبهٍ ** مَنْ كنتُ أَولَيْتُهُ ما كانَ يُولِيني)

(104/1)

البحر : سريع (كأنما عائبها دائباً ** زيَّنها عندي بتزيينِ)

(105/1)

البحر : بسيط تام (لقد عَلِمْتُ وما الإشْرافُ من خُلُقِي ** أنَّ الذي هو رزقي سوف يأتيني) (أسعى له فيعنّيني تطلّبه ** ولو جلستُ أتاني لا يعنيني) (لا خَيْرَ في طَمَعٍ يُدْنِي إلى طَبَعٍ ** وغُصَّةٌ من قَوامِ العيشِ يكفيني) 4 (لا أركبُ الأمرَ تزري بي عواقبهُ ** ولا يعابُ به عرضي ولا ديني) 5 (كم من فقيرٍ غنيّ النفسِ تعرفه ** ومن غنيٍّ فقير النفسِ مسكينِ) 6 (ومن عَدُوٍّ رماني لو قَصَدْتُ لهُ ** لم آخذِ النّصفَ منه حينَ يرميني) 7 (ومن أخٍ لي طَوَى كَشْحاً فقلتُ له ** إنَّ انطواءَك عنّي سوفَ يَطْويني) 8 (إنّي لأنْظُرُ فيما كانَ من أَرَبِي ** وأُكْثِرُ الصَّمْتَ فيما لَيْسَ يعنيني) 9 (لا أبتغي وصلَ من يبغي مقاطعتي ** ولا ألين لمن لا يبتغي ليني)0 (وإنَّ حَظَّ امرىءٍ غَيرِي سَيَبْلُغُهُ ** لا بدَّ لابدَّ أن يختاره دوني)

(106/1)

البحر : بسيط تام (لا يُبْعِدُ اللَّه حُسَّادِي وزَادَهُمُ ** حتَى يمُوتُوا بداءٍ فِيَّ مكنُونِ) (إني رأيتهم في كلَ منزلةٍ ** أجلَّ قدراً من اللاَّئي يحبُّوني)

(107/1)

البحر : خفيف تام (مَنْ لِعينٍ كثيرةِ الهَمَلانِ ** ولحزنٍ قد شفَّني وبراني) (أن تولَّى أخي وعارفُ حقّي ** وأميني في السِّرّ والإعْلانِ) (عامرٌ من كعامرٍ يرقعُ الثَّلمَ ** ويكفيكَ حضرةَ السُّلطانِ) 4 (حيثُ لا ينفع الضعيفُ ولا للوغلِ ** في الجدّ بالفئام يدانِ) 5 (فنَوى بالعراقِ رَمْساً غريباً ** لا بدارٍ ولا حَرَى أَوطانِ) 6 (نائياً عن بَني الزُّبيرِ مُقيماً ** بين أنهارِ واسطٍ والجِنانِ) 7 (سَيّداً وابنُ سادةٍ يشترونَ ال ** قدماً بأربح الأثمانِ) 8 (قدَّموا أفضلَ المكارم مجداً ** ولهم سرُّ كلّ عرقٍ هجانِ) 9 (ورَّثوهُ مجدَ الحياةِ فثبَّى ** مجدّ بانٍ أشادَ في البيانِ)0 (بقيامٍ على الجَسِيمِ من الأمْ ** وضغمٍ للمترفِ الحيرانِ)

(108/1)

1(وانصِرافٍ عن جهلِ ذِي الرَّحْمِ ** المُفْرِط لو شاءَ نالَهُ بَهَوانِ)(من يَلُمْ في بُكائِه لا أُطِعْهُ ** وأقل : مثلُ عامرٍ أبكاني)(مَنْ يُصادِي سُخْطِي ويحلُمُ عنِّي ** وإذا قلتُ : من لأمري كفاني)

(109/1)

البحر : خفيف تام (سُخْنَةٌ في الشِّتاءِ باردَةُ الصَّيْفِ ** سراجٌ في اللّيلةِ الظلماءِ)

(110/1)

البحر : كامل تام (قالتْ وعَيشِ أَخي ونعمةِ والدي ** لأُنَبِّهَنَّ الحَيَّ انْ لمْ تَخْرُجِ) (فَجَرَجْتُ خوفَ يمينِها فتبسَّمَتْ ** فَعَلِمْتُ أَنَّ يمينَها لم تُخْرَجِ) (فتناولت رأسي لتعرفَ مسَّهُ ** بمُخَضَّبِ الأطرافِ غيرِ مُشَنجِ) 4 (فَلَثَمْتُ فاها آخِذاً بقُرونِها ** شُرْبَ النَّزيفِ بِبَرْدِ ماءِ الحَشرَجِ)

(111/1)

البحر : طويل (غرابٌ وظبيٌ أغضبُ القرنِ نادباً ** بينٍ وصردانُ العشيِّ تصيحُ) (لعمري لئن شطَّت بعثمةَ دارها ** لقد كنتُ من خوفِ الفراقِ أليحُ)

(112/1)

البحر : وافر تام (حَلَلْنا آمنينَ بخيرِ عَيْشٍ ** ولم يشعر بنا واشٍ يكيدُ) (ولم نشعر بجدِّ البينِ حتَّى ** أجدَّ البينَ سيَّارٌ عنودُ) (وحتَّى قِيلَ قَوَّضَ آلُ بِشْرٍ ** وجاءَهمُ بِبَيْنِهُمُ البريدُ) 4 (وأبرزتِ الهوادجُ ناعماتٍ ** عليهنّ المجاسد والعقودُ) 5 (فلمَّا ودَّعونا واستَقلَّتْ ** بهم قلصٌ هواديهنَّ قودُ) 6 (كتمتُ عواذلي ما في فؤادي ** وقلتُ لهنَّ ليتهُمُ بعيدُ) 7 (فجالت عبرةٌ أشفقتُ منها ** تسيلُ كأنَّ وابلها فريدُ) 8 (فقالوا قد جَزِعْتَ فقلتُ كَلاَّ ** وهل يبكي من الطَّربِ الجليدُ) 9 (ولكنّي أصابَ سوادَ عيني ** عويدُ قذىً له طرفٌ حديدُ)0 (فقالوا ما لدَمْعِهما سَواءَ ** أكلتا مقلتيكَ أصاب عودُ)

(113/1)

1(لقبلَ دموعِ عينكَ خبّرتنا ** بما جَمْجَمْتَ زفرتُكَ الصَّعُودُ)(فقم وانظر يزدكَ مطالَ شوقٍ ** هُنالكَ مَنْظرٌ منهمْ بعيدُ)

(114/1)